الثورة
Sun. 13 May . 2012
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770
الاحد 22 جمادى الثانية 1433هـ 13 مايو 2012م العدد (17344)

الخطوط الحمراء.. ومنطلقات الحوار

عبدالخالق النقيب

● ،، فـي مـا يشـبه القبول بـكل الكل تأتـي تأكيدات الرئيس/ هـادي المتواصلة والتي تصـب باتجاه مؤتمر الحوار الوطني المرتقب لأجل انعقاده على أرضية تحتضن ألوان الطيف السياسـي والحزبي والثقافي والاجتماعـي، كمنطلق يلغـي كل الخطوط الحمـراء أمـام معتنقـي الايديولوجيـات المتشـعبة والتيـارات المتشـنجة، ويجمع تنافرها وحزمها المتناقضة في طاولة حوار واحـدة.. أن تتكرر التأكيدات بأن لا خطوط حمراء أمام حوار شامل يحرص على تقديم مخرجات ناجعة، فثمة مسئولية حقيقية تنم عن حمل همّ وطني كبير وسعي حثيث وجاد للملمة الشتات واستيعاب مشكلات وهموم المجتمـع من خلال الاحتـكام لطاولة حوار مسـتديرة تخضع للثوابت الوطنية وتتجرد عن الصغائـر وتنعقد تحت مظلـة »الوطن للجميع« .

● مبدأ الاحتواء وحذف نواحي التجهيل والفواصل التعجيزية رؤية تجسد الخلاص من الإملاءات الاشتراطية الاستباقية ونتطلع أن تكون بداية لنهايـة حكايا الابتزاز التي تـدور أحداثهـا فـي كواليـس الانتهازية السياسـية وغالباً ما تغيـب مناوراتها عن الأنظار وتعقد مراسـيم صفقاتها المشبوهة مـن وراء سـتار، وعـادة ما تفضـي في نهاياتهـا إما باتفاق شـبيه بعملية التخدير الموضعي، أو بمصالحة مشـبوهة لا تعالج الأسـباب ولا تلتفت للمسـببات الحقيقية ، لنكتشـف ولو بعد حين أن الشـعب هو من يدفع ثمنها خاسـراً، والتربح منها يقتصر على أمراء الصراع السياسي والحزبي وثلة من المنتفعين.

● مـا يحتـاج إليه الشـعب وهو يعيش مرحلة خانقة ليس سوى مزيد من الصراحة والمكاشفة والشـجاعة الوطنية القادرة على مواجهة القضايا الشـائكة وإخراج الملفات العالقة من أدراجهـا الخفية ووضعها على طاولـة الحـوار، ويبدو أن إلغـاء الخطوط الحمراء دفعت بنا للتحرر من عقد التخوين والقطيعة مع الآخـر والتي كانت مبنية وفق أحكام ظنية وتكهنات كارزمية تفرض منطق التهميش والإقصاء، وتفتعل حواجز وهمية تحول دون إحراز أي تقدم توافقي منشود، كمـا أنها تحبط محاولات النجـاح الهادفة لاستئصال القضايا العالقة والمتجذرة ، ما تنتـج مزيداً من التراكمات والتعقيدات التي نفاجـأ في لحظـة ما بعجز الدولـة أمامها وعـدم مقدرتها علـى تلافيهـا ومجاراتها بالحلول ناهيك عن حلحلتها دفعة واحدة..

● نظرية الاحتضان الشـامل ومؤشرات الحلـول لمختلـف القضايا والهمـوم هي الأرضيـة الملائمة التي تتسـع للجميع ولا تسـتثني أحداً، إلا من أقصى نفسـه وظل عالقاً بمرجعياتـه ومنظريه، فلحظة التحول التاريخـي أجبـرت الدولـة والنظـام على السلاسة في تعاطيها المرن والديناميكي مع كل التيارات والتوجهات التي تتبنى أهدافاً ورؤى تتجـاوز الخطوط الحمـراء بالمنظور القـديم، وكانت تصطـدم بثقافـة المجتمع المحيط وتركيبة النظام والقوانين.

»لا خطـوط حمـراء« يـكاد يكـون هـو الشـرط الأوحد الذي أطلقه الرئيس هادي لحوار شفاف وشـجاع، الالتزام به يخترق السقوف الإملائية ويلغي المناطق الخضراء والصفـراء والحمراء، كما يكسـب الحوار جدية ومضموناً ديمقراطياً ويجعله ذا قيمة وطنية عالية ومرجعية مؤسسة، كما سيكون قـادراً على الخـروج بتوافـق وطني ينهي الانقسـام ويجتث معوقـات التنمية وجذور الاختلالات والشـقاق اجتثاثـاً لا يدع لها بثوراً تصطدم بالمستقبل..

يبقى الالتفاف المسـئول والتفاعل الجاد بمعية مؤتمر الحوار الوطني الذي سـيربط همـزات الوصـل بـين مختلـف المكونات والشـرائح ، ويضع النقـاط على الحروف بدءاً بالطبيعة والبنية التي يتوجب بأن يتسم بها النظام السياسـي القادر على استيعاب دولة مدنية حديثة ، مـروراً بنظريات ورؤى الحـل للقضيـة الجنوبية بـكل تفاصيلها وشقوقها، وما يتصل بقضية شمال الشمال »صعـدة« وما هو متعلق بمـا خلفته الآثار السلبية في مختلف المراحل التي تجاوزتها البلاد، لينتهي الحوار برسم معالم المستقبل وتحديد منطلقاته لصنع الأسـاس الصلب والمتين الذي ينقل الوطن والشعب والمجتمع إلى التحول الديمقراطي ومعاييره الحاضنة لدولة مدنية حديثة ينشدها الجميع..

فتح ملفات المنتسبين للجامعات اليمنية؛
نقطة البدء للتصحيح!!

د/ سعاد سالم السبع

● أشـرت في مقال سـابق إلـى أن الجامعات اليمنية تعاني من كثير من التجاوزات التي تسـربت إليها بواسـطة الفاسـدين، وبخاصة أثنـاء الأزمة السياسية؛ حيث انشـغل الناس بالحرب وأوجاعها فخلا الميدان للفاسدين في الجامعات لينهبوا ماطالته أيديهـم ويمرروا ما أرادوا ويعينوا من يكون امتدادا لهم إن حـدث تغييـر، ويتخلصوا ممـن يرفضون الفساد والإفساد، وتمت عملية إفساد منظمة، وجرى التشـريع لهـا بكل الأسـاليب الممكنـة التي تجعل التغطية على المخالفات أمرا سهلا إذا لم يكن هناك فحص دقيق للوضـع الراهن ونية حقيقية للإصلاح والتغيير الإيجابي في الجامعات اليمنية..

إصـلاح الجامعات اليمنية عملية شـاقة تحتاج ممن ينخرط فيها ألا يفكر أبدا في العائد المادي الذي يمكن أن يعود عليه من عمله الشاق فيها، وأن يتوقع الأذى ممن مصالحهم مرتبطـة ببقاء الحال على ما هو عليه، وأنا أشعر بأن إصلاح الجامعات اليمنية أم العمليات الجهادية إذا كانت نية من يتولونها خالصة لله والوطن وليسـت للكسـب المادي، أو الانتقام من أشـخاص محددين، أو مقايضة الفاسـدين بملفات فسادهم للحصول على مكاسب أخرى.

الجامعات اليمنيـة بحاجة إلـى أن يتولى عملية إصلاحها أنـاس أقوياء يكون همهـم الأول الوطن والمؤسسة التي ينتمون إليها لا مصالحهم الشخصية. ينبغـي إسـناد عملية الإصلاح إلى كفـاءات وطنية نظيفة تشـعر أن جامعتها بيتها الخاص الذي ينبغي أن تحميـه من الانهيار بعمليات ترميم عالية الجودة، لا أن تتعامل معه مثل مستأجر بلا ضمير كلما خرب شيئا أخفاه عن عيون صاحب البيت بالورق، إصلاح الجامعات محتاج لكفاءات لا تأسـرها المناصب، ولا يتملكهـا الخوف من ماضيهـا، ولا تدين لأحد ، ولا يملك مصيرها أحد إلا الله- سبحانه وتعالى-

فإذا توفـر الوطنيون المحبـون المخلصون، فإن إصلاح الجامعات سيكون سـهلا، وعادلا وسينال خيره كل المنتسـبين إلـى الجامعات، كلٌ بحسـب جهده ومسـتواه ومهاراته، وسـيقتنع المستحوذون والمتسـلقون بـأن البيئـة الجامعيـة لم تعـد قابلة لسلوكياتهم فيتوقفوا عن الأذى.

المهمة الأولـى التي يُفترض أن تبـدأ بها عملية إصلاح الجامعات هي تشـخيص الوضع الراهن بـكل تفاصيلـه، والإعلان عنـه كيفمـا كانت تلك التفاصيل، تشـخيص الداء أهم مـن وصف الدواء الجميـع ينتظر تشـخيصا علميا دقيقـا لأمراض الجامعات اليمنية، فقد طال الانتظار..

وتشخيص الوضع الراهن يتطلب إتاحة المعلومات الحقيقية للفحص واكتشـاف ما فيهـا من أمراض حتى يسـهل العلاج.. وينبغـي أن تصاحب عمليات جمع المعلومـات عمليات فحـص وتحليل متواصل للتأكد من مصادر المعلومات وأدلتها وآثارها، بحيث يتم رصد المعلومة وكل ما يتعلق بها حتى يسهل فيما بعد الأخذ بها من عدمه في عملية التصحيح..

ولن يكون التصحيح مجديا إذا اقتصر على ناحية مـن دون أخرى فـي مكونات المؤسسـة، فإصلاح الجامعـات يتطلب تشـخيص واقـع الجامعات من القمة إلـى القاعدة في كل الجوانـب إداريا وماليا وأكاديميا..

ولن تكـون عمليـة التصحيح سـريعة ومجدية إذا لـم تبدأ العملية بتصحيح وضع المسـئولين عن العمل المؤسسـي (الكادر البشري) بكل مكوناته من أعلـى الهرم إلـى نهاية قاعدتـه، وأول خطوة لهذا الإصلاح تقتضي البدء بفحص ملفات كل المنتسبين إلـى الجامعات اليمنية كوثائق، ومطابقة ملفاتهم مع القانون ومعايير الوظائف التي يشـغلونها.. ولا شك أن تحليل هذه الملفات سيظهر حقيقة الوضع الإداري والأكاديمي في الجامعات اليمنية، ومن خلال مطابقة محتويـات كل ملف مع قوانين الجامعـات ومعايير التوظيف وقيم المهنة سـتتضح الحقائق، وتظهر إلى السـطح بيانات كل مـن كانوا السـبب في أوجاع الجامعات اليمنية؛ وعلى رأسـهم من تم تعيينهم أو ترفيعهم مخالفة للقانون ، ومن ثبتوا سياسة التوريث في الجامعات واستثمروا تواجدهم في مواقع صنع القرار فجلبوا أسرهم للجامعات وسيطروا على كل الدرجـات لأقاربهم وحرموا كثيرا من المسـتحقين ، ومن زوروا أعمارهم ومؤهلاتهم طمعا في السـيطرة علـى المناصب حتى بعد الموت، وسـتظهر أسـماء المحظوظـين ممن صـاروا علامات تجاريـة مميزة ومنفـردة ومكـررة ، السـفريات المسـتمرة لهم ، والتكليفـات المجزية لهم، والمشـاريع التي تصممها الجامعات أو تنفذها تحت سـيطرتهم، واسـتجداء رضاهـم مفروض حتى لو اسـتدعى الأمر تفصيل قرارات وقوانين من أجـل عيونهم، وكأن الجامعات لم تنجب غيرهم.

فتح ملفات المنتسبين للجامعات اليمنية للتصحيح سـيظهر للجميع كم من الكفاءات غادرت الجامعات اليمنية ولم تعد لها صلة بجامعاتها سـوى الاحتفاظ بالدرجات والمرتبات والمسـاكن لأقاربها على طريقة (الأقربون أولى بالعروف) بينما الأسـاتذة العاملون في بيـوت الإيجـار!! وربما سـنعرف مـن خلال هـذه البيانات حقيقة وضع من تبقـى من الكفاءات البشـرية في الجامعـات اليمنية، ومـن مورس في حقهـم الظلم المنهج، ومـن تم وقف نموهم، ومن تم تحجيـم قدراتهم، ومن تبقى منهم في العمل ، وكيف يمارسون أعمالهم في بيئة طاردة لكل عمل جاد...

وأراهـن علـى أن مجرد إعـلان بيانات ملفات المنتسبين للجامعات اليمنية من الإداريين والأكاديميين حتى في دائرة ضيقة ولمنتسبي الجامعات فقط كفيل بتطهيرها من كل عناصر الفسـاد فيها... وللحديث عن إصلاح الجامعات اليمنية بقية ..

- أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك
بكلية التربية -جامعة صنعاء
suadyemen@gmail.com

(قضية وطـــن)

يحيى يحيى السر يحي

سلطتنا .. وثقافة المقص

فائز سالم بن عمرو

● غياب الإدارة الصحيحة سبّب الكثير من مشاكلنا ، فما زالت ثقافة الفوضى والوراثة البيورقراطية تسـيطر على عقولنا وترسـم سـلوكنا وتصرفاتنـا . إذا تتبعت وسـائل إعلامنـا المكتوبـة والمسـموعة والالكترونية سـتجد فيها الرئيس افتتح ، رئيس الوزراء وضع حجر الأساس ، أكد الوزير حين افتتح مدرسة أو ربما دكانا أو بقالة . وكأن سلطتنا وحكومتنـا ووزراءنا ليس لهم عمل غير حمل المقص وتتبع المشاريع الحقيقية والوهمية من منطقة إلى أخرى ومن مديرية إلى قرية .

تمـر المحافظـة وأبناؤها في هـذا الوقت الشـديد والمرحلـة الحرجـة بحالـة فراغ قاتـل وضياع وطني يتطلـب تكاتف الجهود وتصحيح الخطـأ لتجنيب المواطن مآسـي وتراكم المرحلة والأزمة اليمنية الطويلة ولكننا نشهد فراغا إداريا وثقافيا يتسبب في تراكم المشاكل وتطورها .

تشهد السـاحة الحضرمية كل يوم تقريبا احتفـالات وورش عمـل وافتتـاح مدارس وجمعيـات ونحوها مما تشـهده دول العالم تأكيدا على سير الحياة وتطور النمو والبناء ، ولكن هذه الاحتفالات والمشاريع تمر بدون ضجة وضياع للأوقات والطاقات كما تشهده دولتنـا ومحافظتنا ، فتجـد هذه الاحتفالات متروسـة بالوكلاء والمدراء والمسؤولين ممن لهـم صلة بهذا الموضـوع أو لا صلة لهم إلا الحضور والظهور في نشرة الساعة السابعة في القنـاة اليمنية ، بينمـا المواطن العادي يعانـي الأمرين ويتعذب من مكتب إلى مكتب ومن مرفق إلى آخـر يريد إنجاز معاملته أو مقابلة أحد هؤلاء المدراء من دون جدوى .

هذه الثقافة للأسـف مرسخة في ذهنيتنا الإدارية وفي سـلوكنا اليومـي وموروثة من مراحل سابقة ساهمت في إبعاد ذوي الشأن من قضايا الناس ونشـأت فجوة بين المواطن والمسؤول وكثرت المشاكل وتراكمت مع الأيام ، نطالب محافظة حضرموت بوأد هذه العادة السيئة والمأساة المريرة، وأن تتفرغ السلطة المحلية ومكاتبها وفروعها لعملها اليومي وحل مشاكل المواطنين ، فمن غير المقبول أن تبدد أوقات المحافظ والسلطة المحلية في مشاريع عادية ويومية وفي التنقل من قاعدة إلى صالة ويتكرر الكلام نفسـه والوعود ذاتها ثم نعود في اليوم الآخر لنكرر نفس المشهد الدرامي النمطي . يحق للمواطن العادي أن يسـأل : متى يعمل مسـؤولونا ومدراؤنا ؟! ، إذا كنا نشـهدهم غالبية أيام الأسبوع مرابطين في القاعات والصالات وربما تمر عليهم أسابيع لا يحضـرون إلى مكاتبهم لانشـغالهم بهذه المجالس والمشاريع .

إذا عدنا إلى وسـائل الإعـلام في الدول المجـاورة فـي العالـم جميعا حتـى الدول المتخلفة لا نجد هذه الأخبار العادية والبسيطة بأن المسؤول أو المدير افتتح هذا المشروع أو ذاك ، وإنمـا يترك الأمر للجهـة المختصة ، فإذا تم افتتاح مدرسة يفتتحها مدير المديرية بـإدارة التربيـة ، وإذا تم انجاز مشـروع تجاري يحضر مدير غرفة الصناعة والتجارة وهكذا تمشـي الأمور إدارياً . ومن عجائب التزاحـم والتدافع لحضور هـذه الفعاليات بأنك تجد ورشـة تخصصية عملية أو تقنية يحضرها شخصية عامة ويتحدث في قضايا تخصصيـة لا يفهمها وحتى لـم يقرأ عنها يوما من الأيـام . اعترض رئيس وزراء دولة أوروبية علـى أداء المنتخب الوطني فهاجمته الصحف بشـدة وذكرت بأن رئيس الوزراء تجـاوز صلاحياته وتحـدّث فيمـا لا يعنيه مذكـرة الوزير بأن وزير الرياضة هو المخول بالحديث في هذا الموضوع التخصصي ، فما بال مسئولينا وقادتنا يتحدثون في علم الغيب وفـي كل المجالات ويلعبون بالبيضة والحجر بكف واحدة ؟!

الصراع بين الخير والشـر أزلي بدأ منذ الخليقة الأولى وسيظل حتى تقوم الساعة وينتصر الشر على الخير إذا وقف الخيرون من الشـر موقف المتفرجين ومع أن نسبة الأشرار مقارنة بالأخيار قليله جدا إلا أن ما يسببه أولئك الأشرار من أضرار ودمار تلحق بالأرض والإنسان تؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني وتؤخر عجلة التنمية وكما يقول المثل اليمني (مخرب غلب ألف عمار) فما بالكم إذا كان المخربون بالآلاف ، والمضحـك المبكي أن واقعنا المعـاش اليوم ازداد سوءاً بسـبب أولئك الأشرار حتى من حسبناهم من الأخيـار فجأة تواروا عن الأنظار كأنهم فرسـان لا يشـق لهم غبار أو جن لا تدركهم الأبصار فانقطعت عنهم الأخبار بعد أن تركوا البلاد تموج موج البحار فتـردت أوضاع الناس المعيشـية وازدادت سـوءاً وكثـرت حالات التقطـع وازدادت الاعتداءات على خطوط وأبراج الكهرباء وازدادت معها أوقات العتمة والظـلام أكثر من ذي قبـل، وانتشـرت القمامة في كل شـارع وحي وسـهل وواد في كل ربوع بلادي وعجزت حكومة الوفـاق والاتفاق عن رفع المخلفات أو عن تحقيق حلم من أحلام أبناء بلادي الناشـدين التغيير والسـير بالبلاد والعبـاد نحو التعمير وبدلا من أن يرسـموا البسـمة على شـفاه الناس أتونا بالنـواح وحولوا الأفراح إلـى أتراح . والحقيقة أن الشـر قد اسـتفحل في البلاد وقوت شـوكته وما حدث ويحدث اليوم في بعض المحافظات اليمنية من أعمال إجرامية لتنظيم القاعدة هو صورة من صور الصراع بين الخير والشـر بين الحق والباطل تحتم على جميع فئات الشعب وبخاصة صفوة المجتمع من ساسـة ومثقفين ومفكرين وأدباء وأحزاب ومنظمات جماهيرية ومجتمعية الكل ملزم اليوم بالوقوف صفا واحدا لمجابهة هذا السـرطان الخبيـث الذي يهدد الأرض والإنسان اليمني ولابد من مؤازرة الدولة في مواجهتها وحربها ضد الإرهاب لا سـيما الأحزاب السياسية ووسـائل الإعلام المختلفة أن تكون رديفا للدولـة لا ظهيرا لهـا وترك المماحـكات والمناكفات السياسـية خاصة في ظل هذا الظرف الاسـتثنائي والمنعطـف الخطير الذي يمر بـه الوطن فهو واجب ديني ووطنـي فالقضية باتت مصيرية وقضية وطن ولا يمكـن أن نحمل رئيس الدولة وقواتنا المسـلحة وحدهم مسـئولية اجتثاث تلك الشـرذمة والقضاء عليها وقلـع جذورها مـن الأرض اليمنية من دون التفاف كل الخيرين من أبناء شعبنا اليمني الأصيل ومؤازرتهم للقوات المسلحة فالمعركة ضد الإرهاب وتطهير البلاد من ذلك الشر المستطير لن يتأتى من دون تعاون الجميع ..

فيسبوكيات

ثروة الشائخ

نصر طه مصطفى

أعجبنـي جزء من تصريح للشـيخ محمد ناجي الشـايف فـي موقع براقش نت بخصوص موازنة المشـايخ ومصلحة شئون القبائل أحببت أن تشاركوني قراءته لأنه يصب في نفس الهدف الذي يريده شباب الثورة...

(وأكد الشايف « أنا أرفض رفضا قاطعا أية مبالغ تصرف لمشائخ قبليين أو ضباطا أو مسئولين فلابد أن يأخذ الأجير أجره فقط، فإذا كان الشـيخ يعتمد على الدولة فليس شـيخا ما دامت الدولة تمشيخه بفلوسها فالمفروض أن أي شيخ يجب أن يكتفي بما هو حقه وملكه سـواء كان قليلا أو كثيرا فهناك مشـائخ قبائل لا يملكون شيئا لكن ثروتهم معرفتهم ورجاحة عقولهم ووجاهتهم وقبولهم لدى الناس وخدمة قضاياهم، ومن يدعي بأنه شيخ وقد سرق الدولة وأموال الشعب وشركات الشعب ثم يدعي أنه شيخ بعد ذلك فليس بشيخ».

ارتفاع تكاليف....

ساره رشاد

الآن وأنا أغسل « الصحون» قررتُ قرارا مهما
لن أدفع فلسا واحدا لنشر ديوان جديد..أي جنون هذا!
ألف دولار - أكثر أو أقل- لنشـر قليل من الخربشات، لن يشتريها أحد، ولكي يقرأها أحد علي إضافة المزيد من النقود لإرسـالها بالبريد، وغالبا لن يقرأها أغلب من سيصل لهم الديوان هههه.
فكرتُ بكل الأشياء المجتمعة التي يمكنني أن أشتريها بهذا المبلغ غسـالة صحون مثلا مع كل الألـوان المتوفرة من طـلاء الأظافر - ليس بالضرورة أن أستعملها كلها- و خمس قطط لإضافة المزيد من الصخب ولن أنسى وردة حمراء يوميا مع الكثير الكثير من الشوكولاتة فوق وسادة حبيبي.
أو أن أجمعها ببساطة وأعطيها لأصدقائي الفقراء.
يكفي اسـتهبال يا دور النشـر..ألا يكفي الجنون الذي يتلبسـني لأنني شاعرة؟؟؟
لن أنشـر..لن أنشـر مجددا إلا مجانـا ..لن أكون شـاعرة بنقودي..من الأفضل أن أموت هكذا
حبيبة عادية لحبيب عاملٍ وكريم.